

Exoticism in the products of art education students according to psychoanalytic theory

Hamza Sadiq Mohsen

Sadek.mohsen1205a@cofarts.uobaghdad.edu.iq

Prof. Mohammad Saadi AbdelKarim, PHD

Dr.mohammad.saadi.lafta@gmail.com

University of Baghdad/College of Fine Arts/Department of Art Education

DOI: [10.31973/aj.v3i139.2300](https://doi.org/10.31973/aj.v3i139.2300)

Abstract

The products of the students of the Art Education Department showed a Strangeness tendency as a result of the changes that occurred in the thought, as this change played an important role in the learner's vision, which reflected on his artistic product, and he created new aesthetic standards, by adding strangeness to things to gain a new aesthetic connotation, so the exploratory study, which conducted by The researcher on these products, and noted that most of the students tend to break the familiar and employ the Strangeness in their products, which formed an indication based on the jurisprudence of his research problem.

The research consisted of four chapters according to the following:

The first chapter included a presentation of the research problem and the importance of this research. The research goal is determined. The limits of the research and then the definition of the most important terms mentioned in the title and body of the research.

The second chapter contained the theoretical framework which presented in the first topic the Strangeness and its intellectual and philosophical premises, and the second topic concerned with the theory of psychological analysis its fundamentals and its premises.

The third chapter: The research methodology (content analysis) and society, which are among the products of art education students in the drawing material, which amounted to (77) artistic products. An intentional sample was represented in. To complete the analysis of the samples, the researcher built the research instrument according to the literature and previous studies

The fourth chapter contains the results, conclusions, recommendations, and suggestions that the researcher reached after analyzing the sample.

الغرائبية في نتاجات طلبة التربية الفنية على وفق نظرية التحليل النفسي

الباحث حمزة صادق محسن

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

Sadek.mohsen1205a@cofarts.uobaghdad.edu.iq

أ. د. محمد سعدي عبدالكريم

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

gmail.com@Dr.mohammad.saadi.lafta

(مُلخَصُ البَحْثِ)

تمظهرت نتاجات طلبة قسم التربية الفنية بنزعة غرائبية نتيجة للتغيرات التي حدثت في الفكر، باضفاء الغرابة على الأشياء لتكتسب مدلولاً جمالياً جديداً، لذلك كشفت الدراسة الاستطلاعية، التي أجراها الباحث على تلك النتاجات، ولاحظ أن معظم الطلبة ينحون إلى كسر المألوف وتوظيف الغرائبية في نتاجاتهم، مما شكل ذلك مؤشراً أساسياً على وفقه مشكلة بحثه.

وقد تألف البحث من أربعة فصول على وفق الآتي:

الفصل الأول: تضمن هذا الفصل عرضاً لمشكلة البحث التي تمحورت في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما الغرائبية في نتاجات طلبة التربية الفنية؟

وتتلخص أهمية البحث بإيضاح الجوانب الجمالية لمفهوم الغرائبية وتحليله وفقاً لنظرية التحليل النفسي. وهدف البحث إلى الكشف عن الغرائبية في نتاجات طلبة التربية الفنية. تحددت حدود البحث بالنتائج الفنية لطلبة التربية الفنية، ومن ثم تعريف لأهم المصطلحات الواردة في عنوان ومتمن البحث.

الفصل الثاني: احتوى الفصل الثاني على الإطار النظري والدراسات السابقة متمثلاً بمبحثين، تعرض في المبحث الأول الغرائبية ومنطلقاتها الفكرية والفلسفية، وعني المبحث الثاني في نظرية التحليل النفسي مؤسساتها ومنطلقاتها.

الفصل الثالث: اشتمل منهج البحث (تحليل المحتوى) ومجتمعه الذي تكون من نتاجات طلبة التربية الفنية في مادة الرسم والتي بلغت (٧٧) نتاجاً فنياً، تم اختيار عينة قصدية وقام الباحث ببناء أداة على وفق ما أسفرت عنه مؤشرات الإطار النظري وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الفنون التشكيلية والتربية الفنية لتخرج بصيغتها النهائية.

الفصل الرابع: احتوى على النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحث بعد تحليل العينة.

مشكلة البحث :

ان علاقة الإنسان بالكون تمر من خلال حواسه ووعيه الذي يلعب الدور الأهم في طريقة تفسيره للعالم والظواهر المحيطة به. وهو الذي يفسر ويكشف عما خفي منها، كذلك كان الفن من اول النشاطات التي مارسها الإنسان عقليا وفكريا والتي جمعت ما بين يدوي وعقلي ونفسي سيكولوجي، لما له من دور المحفز والموجه في قيادة العقل واليد وتوجيهها في إطار الفن، ولطالما استطاع الفنان الارتقاء بإبداعه عن مستوى الحياة المعتاد. وتمكنه من تجاوز مفردات واقعه والعمل على تأسيس مفردات جديدة، وابتكار عالم موازي لعالم الطبيعة لكن أكثر قدرة من التعبير عن رغباته المكبوتة وما يدور في مخيلته من أفكار وإرهابات وعلى مدار تاريخ الفن الطويل كان الإنسان وما يزال مولعا بمحاولة الخروج عن المألوف في الحياة، وتصوير كل ما يثير التساؤل والحيرة لدى الإنسان وذلك لان الفن في جوهره هو البحث عن الحقائق الكامنة وراء المظاهر، وهو يخضع للمتخيل أكثر من الواقع.

والفنان يسعى لاستجلاب أساليب الغرائبية من كائنات غريبة وصور الإلهة والمخلوقات المركبة ولأساطير والأجواء الغرائبية التي تصدم المتلقي وتخرج به عن إطار المألوف في حياته الاعتيادية، وكانت هذه الأعمال تهدف الى لارتقاء بمستوى أفكار المتلقي لتطوير وتجديد التوجهات الفكرية الغرائبية التي تحول الأشياء والموجودات من حدود الواقعية الى العجيب واللاملوف الذي يشد التسامي ولا متناهي في التذوق والفكر الجمالي كذلك لما لنظرية التحليل النفسي من الأثر الكبير في وجود الغرائبية واللامألوف وبيان إسقاطات ما تحويه النفس البشرية من خلال النتاج الفني.

وفي ضوء الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث وجد ان هناك توجهها لدى الطلبة نحو الأسلوب الغرائبي (اللامألوف) مما استدعى الخوض في هذا البحث .

وقد جاء تساؤل البحث على النحو الآتي:

. ما الغرائبية في نتاجات طلبة التربية الفنية ؟

أهمية البحث والحاجة إليه :

تكمن أهمية البحث الحالي في الآتي:

١. إيضاح الجوانب الجمالية لمفهوم الغرائبية وتحليله وفقا لنظرية التحليل النفسي.

٢. الإفادة من نظرية التحليل النفسي ودراسة تحولاتها في الفن.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي :

الهدف الأول : الكشف عن الغرائبية في نتاجات طلبة التربية الفنية.

الهدف الثاني: الكشف عن الإبعاد النفسية للغرائبية في نتاجات طلبة التربية الفنية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالاتي :

- الحدود الزمنية : (٢٠١٧ م . ٢٠١٨ م)

- الحدود المكانية : نتاجات طلبة قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد

- الحدود الموضوعية : الغرائبية في نتاجات طلبة التربية الفنية .

تحديد وتعريف مصطلحات البحث

- الغرائبية - Alienation - اصطلاحا :

- عرفه شحاته بأنه (يعني التحول الى ما هو غريب أو مفارق). (الياس ، ١٩٨٦ ، ص٥٤٧).

- ويعرفه عناني (بأنه نزع الألفة، كسر التعود، نزع المظهر الطبيعي). (ريتشارد، ١٩٨٠ ، ص٦٥).

- يعرفه (الشكلانيون) الغرائبية هو جعل الإشكال غريبة عن الحياة اليومية، وإبعادها عن الألفة والعرف (فردريك، ١٩٨١م، ص٩١ ص١٦٦).

- التعريف الإجرائي للغرائبية :

- هي تلك الإشكال اللامألوفة المتمثلة في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية .

٢ . نظرية التحليل النفسي

اصطلاحا :

- طريقة من طرائق البحث والعلاج النفسي، تقوم على الكشف عن أسباب المرض النفسي في لاشعور المريض، او ما يسميه (فرويد) صاحب هذه الطريقة، العقد النفسية الكامنة التي تتألف من رغبات مكبوتة وذكريات مؤلمة منسية وأفكار ومشاعر متضاربة، وينهض العلاج على دفع هذه الرغبات والمشاعر والذكريات من اللاشعور إلى الشعور بواسطة عملية التداعي الحر للأفكار، ومن خلال تحليل أحلام المريض وتأويلها، وتنبهه المستمر إلى ما يمكن ان تعنيه، حتى يعي المريض تماما أسباب مرضه . (الحنفي، ٢٠٠٠، ص١٨٨)

التعريف الإجرائي لنظرية التحليل النفسي:

- هي تلك الخبرات لسيكولوجية الغرائبية المتمثلة في نتاجات طلبة التربية الفنية.

الفصل الثاني الإطار النظري**الغرائبية ومنطلقاتها الفكرية والفلسفية (الغرائبية في فنون الحدائة)**

ظهرت الغرائبية في الفكر البشري منذ بداية الفكر المعرفي والإبداعية والجمالي والظواهر الحياتية وتحقيق الانتماء الفكري ومن ثم انتقلت الى الأدب والفن بكسر القواعد من المألوف الى اللامألوف، حيث انه مفهوم يوتر في الأشياء المألوفة فيقدمها بنسق جديد

يخالف الدارج والمألوف ولا يتقيد بالرؤية الواقعية، (ترمي الغرائبية الى تحويل الأشياء التي يجب ان تدرك والتي يجب ان يلتفت إليها من شي اعتيادية ومعروفه إمام أعيننا الى أشياء خاصة، تلفت الانتباه ومفاجئة ومن ثم تصبح الأشياء البديهية غامضة او مبهمه (بريخت، ١٩٧٣، ص١٧٨)

لذا استعمال الغرائبية او اللامألوف في وتوضيف الإشكال عملا تقنيا، ويعد من المعالجات التقنية التي يقوم بها لفنان لتحقيق التميز والخروج عن الواقع بتخطي الظواهر بتكوين مفردات الواقع نفسه، وفقا لما يراه (برخت) وكذلك (الشكلانيون الروس) ان (قوة الشكل الفني تتبع من قدرته على الغرائبية، او الابتعاد مؤقتا لمتلقيه، بعيدا عن الأسس والقيم الخاصة بعوالمهم الاجتماعية المحددة ومن خلال إطلاق عليه اسم(اثر الغرائبية)بتحويل الموضوع من شيء عادي مألوف، قابل للفهم على نحو مباشر، الى شي لامألوف على نحو خاص، مثير للاهتمام وغير واقعي) (شاكر، ٢٠١٠، ص٦٩).

ان الفن يهتم بمعالجة الموضوعات المغايرة، حيث لايعتبر محاكاة للواقع، يجب ان يجعل الإحداث التي يصورها تبدو غرائبية عن الواقع، حتى يثير لدى المتلقي إحساسه ويسلك سلوكا مغايرا وحتى يحقق الفنان هذه الرؤية في الغرائبية تعتمد ان يظهر للمتلقي بأنه فن لاواقع. (ومن الوظائف الاساسية للغرائبية وظيفتان الأولى لفت الانتباه الى الشكل الجمالي نفسه متجاهلا التصنيفات التقليدية من خلال توجيهه الى عملية الغرائبية بوصفها عنصرا من عناصر الفن، إما الثانية تلقي الضوء على المعتقدات الاجتماعية على نحو يضطر المتلقي الى رؤيتها في ضوء جديد ونقدي.) (محمد، ١٩٩٩، ص٧٥)

الغرائبية نفسيا :

يرى علماء النفس في الغرائبية انها ظاهرة تنشأ عند الانسان كردة فعل لظروف قاسية يعيشها سواء كانت هذه الظروف نفسية، ام اجتماعية، ام سياسية، ام اقتصادية، ام دينية، ام فكرية، تؤثر فيه سواء كانت هذه الظروف منفردة ام مجتمعة. ووجد علماء النفس ان حالة الغرائبية التي يشعر بها الإنسان والتي تنعكس في سلوكياته اليومية هي انفصال الإنسان عن ذاته اولا، وعن الآخرين ثانيا، بسبب عدم قدرته على امتلاك زمام ذاته والتحكم بها والتكيف مع الآخرين، فالإنسان غالبا مايشعر بأنه لو اراد تحقيق اهدافه، فانه يجب عليه عدم التصرف بموجب المقاييس المتعارف عليها اجتماعيا او أخلاقيا. (ألنورجي، ١٩٩٠، ص٤١).

غير ان ذلك لايعني ان الغرائبية مضره دائما وبمختلف انواعها ودرجاتها، فالصورة المعتدلة منها وفي بعض أنواعها خاصة، ضرورية لتقدم المجتمع، حيث ان ثمة الكثير من الغرائبية لدى الافراد يعد امرا طبيعيا بحيث تصبح دالة على زيادة التعبير الاجتماعي، ولكي لا يكون الأفراد مجرد نسخ مكررة لما هو موجود في مجتمعهم، فالمعلمون والمخترعون

يشعرون بالغرائية عن قيم ومعايير مجتمعهم وينادونوا بقيم وأخلاقيات قد تختلف قليلا أو كثيرا عما هو سائد في المجتمع لدفعه نحو ما تطلبه روح العصر. (الجبوري، ١٩٩٦، ص٤٣)

وتهدف مواجهة الغرائبية الى التخلص منه، وتحقيقه او العودة الى الانتماء، الذي يؤدي الى الشعور والسلوك الذي يتضمن التقبل او الانتساب والارتباط والتوحد، والتعاون والمسؤولية والالتزام، والتقدير، والتفضيل، والود، والصدقة، والحب مع الجماعة والولاء للمجتمع. (صالح، ١٩٩٠، ص٣٠)

شرح مفهوم الغرائبية عند بعض علماء النفس:

يرى (فرويد) ان الغرائبية عند الانسان تأتي نتيجة الانفصام بين قوى الشعور (واللاشعور) الذي هو مخزون الدوافع الالولية ومنطلق قوى الحياة ومجمل العمليات النفسية الالولية وصراعات قوى الحياة مع قوى الموت، حيث قام (فرويد) مستودعا لخيبة امل الانسان في الحياة الاجتماعية والنفسية ذلك هو اللا شعور، اذ تكبت كل الرغبات والحاجات التي يفشل الإنسان في إشباعها بالواقع . (صالح، ١٩٩٠، ص٣٠) .

ويشير (فرويد) الى الغرائبية في فرضيته التركيبية التي طرح فيها نموذجا قسم العقل بموجبه الى ثلاث قوى اساسية هي (ألهو)، (الانا)، (الانا الاعلى) وان هذه القوى تتفاعل باستمرار فيما بينها، ولان لكل واحدة منها اهداف مختلفة، فان التفاعل بينها لا بد ان يأخذ شكل صراع، واكد (فرويد) بان الشخصية تنظم ديناميكي نفسي كالبناء تعتمد طبقاته العليا على السفلى، وان السلوك نتيجة للقوى الديناميكية والتفاعل المستمر بين أنظمة الشخصية الثلاثة .

ويشير (سيجموند فرويد) بما يخص الغرائبية الى الحقائق التالية:

١- غرائبية الشعور: فالخبرات المؤلمة يتم كبتها لتقليل الالم الناتج منها، ويصبح تذكرها أمرا صعبا ويحتاج الى مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون الخروج عن هذه الخبرات الى الشعور، وبذلك غرائبية الشعور عن الخبرات المكبوتة، وتعد المقاومة مظهرا من مظاهر غرائبية الشعور .

٢- غرائبية اللاشعور: فالخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة في اللاشعور، وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج، وطالما ان أسباب الكبت لازالت قائمة، فان اللاشعور يضل غرائبيا على شكل انفصال عن الشعور، وما محاولة (الأننا) في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات (الهوا)، وأوامر (الأننا الأعلى)، الا هروبا من غرائبية الفرد عن الواقع الاجتماعي .

ويرى (فرويد) ان هناك مظهرين للغرائبية، يتمثل أولهما، في عدم افتتان الفرد بالحضارة وما يصاحبها من حالات قلق وأعصاب ، ويتمثل المظهر الثاني، في افتتان الفرد بالحضارة وتوحد الذات بالواقع وطمس الفردية. (صالح، ١٩٩٨، ص١٢٢)

- مقاربات مفاهيمية في الغرائبية :-

يندرج مفهوم الغرائبية ضمن المفاهيم والمصطلحات الحداثوية، ويصنف بالإبداعات ذات التوجهات الفنية الجديدة وما يعتمد من التقنيات الحديثة، وهو تعبير عن موقف أو تصورات فلسفية جمالية تحكم مجمل العملية الإبداعية، فالغرائبية موقف متكامل من الحياة والفن، حيث ينطلق الفنان من حاجته الماسة الى التجديد والتميز، ورغبته الذاتية في الاختلاف والاستمرار والشهرة، فهو يستدعي الى (توضيح الفكرة ونضجها ووضوح الرؤية، تتنوع الأساليب الفنية وتطور الأدوات الإجرائية) فضلا عن انها تختلف من فنان الى اخر في كيفية تطبيق العمل الفني وفهمه. لذلك ارتأى الباحث، في التطرق الى بعض المفاهيم والمصطلحات القريبة والمتداخلة مع مصطلح الغرائبية، والتي تم جمعها من مصادر عديدة للمعرفة بها من كل الجوانب فضلا عن فهم وتفسير الافكار عند القارئ :-

أ- العجائبية : وتعني المقبول الذي يثير (الاندهاش، الاعجاب، الخروج عن المألوف الذي يثير الفضول)، وقد عرفته المعاجم الاصطلاحية على انه "تابع من المخيلة، غير واقعي، كمشهد غير عادي" (الخامسة علاوي، ٢٠٠٦، ص٣٦)

اما في معناها العام والبسيط تعني "اختراق كل ما هو واقعي، ومعقول مع معانقة كل ما يتجاوز هذا الواقع، ويستقبله، سواء كان هذا الاستباق سلبيا واقع بالواقع في بؤرة (الشاذ، الأخرق، الشارد)، أم ايجابيا بالانفتاح على كل ما هو خارق ومنفلت من القيود المنطقية، كما تعد العجائبية فسحة تحرر، وتنفيس، يتخفف فيها المبدع من قيود المعارف، وضوابطه الثقيلة وكان العجيب يدرك على انه حقيقي (Dictionnaire,1925,p18)

ويمكن القول ان العجائبية تعبير أنساني، نابع من المخيلة، وغير واقعي، وان أبتكار تشكيل العجيب، يكسر المألوف ويتجاوز الممكن، ليخترق المستحيل، بل ويبث علامات الرعب والخوف، حيث يمكن ان يؤدي بالمتلقي الى الدهشة من اول نظرة للعمل الفني وما ان تصبح مألوفة بالمستقبل بالنسبة اليه .

ب - السحري: وهو مصطلح يرتبط بالافكار التي تلازم حياة الانسان اليومية، قد يكون لها هدف في فتح الباب عهلى عالم اخر لاستئزال خير ما او لدفع شر ما" فالواقعة السحرية طريقة لادراك العالم بتوظيف التقنيات التي تمنح كل شيء معنى اعمق " (franz Roh,1995,b15)

ويعد التشكيل السحري نوعا من انواع التكوين الفني بطريقة تمثيل الحقيقة بأسلوب تشكل فيه عناصر غامضة عن الحياة الانسان الطبيعية، وهي " امتزاج لرؤية حقيقية في احداث غير واقعية ضمن اطار غير قابل للتصديق، بدون بدون ظهور تعارض للظواهر الطبيعية لارتباطها بالاعتقادات الخارقة مباشرة بهدف تكوين جو سحري. (Leal,2007,p:66)

ويمكن ان نبين من ذلك ان التشكيل السحري اداة للأحلام والخرافات والعاطفة والحب والتي تعد من السمات السحرية،ومن خلال الغموض واللامعقول لإحداث واقعية بأسلوب جمالي يحتوي على عناصر سحرية لكي تدخل في فهم اعمق للحقيقة .

ت - الخرافي : يمكن تعريفها بأنها "اعتقاد له تأثير خارق على الطبيعة او الممارسة في هذا الأساس، وأحد الممارسات بدون أي اساس" (الخامسة علاوي، ٢٠٠٦، ص ٦٣)

ويشبه الخرافي من ناحية الصفة الى (الاسلوب السحري) من حيث بساطة الطرح اليومي العادي من الواقع الانساني،فهي حكاية مروية شعبية، يتداولها الانسان جيل بعد جيل، نسجها الخيال،كما ان "شخصيتها الرئيسية عبارة عن بطولات مليئة بالمبالغات والخوارق،الا ان أبطالها الرئيسيين هم من البشر أو الجن ولا دور للإله فيها" (السواح، ١٩٨٦، ص ٢١)

ث - الاسطوري: هي رسالة زمنية وغير مرتبطة بمدة ما، اي انها رسالة سرمدية خالدة، وقد لعبت دورا كبيرا في تعبيرها عن المعتقدات والديانات،كما نجد ان فكرها يرجع الى ارتباط الإنسان بالطبيعة الذي يستوحىها ويستلهمها، أن مصطلح الأسطوري هو تشكيل يمثل حصيلة ذهنية، يمتزج فيها الابداع بين الخيال والمعتقدات الدينية والاجتماعية لكائنات مختلفة غير مألوفة زمني بإحداث منسوجة بالخيال، بإشكال متنوعة (بشرية، حيوانية،ونباتية وكائنات مركبة بحسب رؤية الفنان) فضلا عن الإشارة الى الظواهر الطبيعية .

ج - الفنتازية : وهو مصطلح يقترب ايضا من مصطلح الغرائبية، وهو يشير الى الظواهر الخارقة او ماوراء الطبيعية، المعبرة عن ضرب من الخيال الجامح المتحرر من قيود التشكيل لتصبح مستحيلة التحقق في الواقع، وعندما يشير المتلقي الى هذا المصطلح فانه يشير مخيلته،

ح - الخيال العلمي:وهو مفهوم معناه (ما فوق الحقيقة) أطلقه الفيلسوف الفرنسي (جان بودريان) الذي اشتهر بانتقاده للاعلام والتكنولوجيا الحديثة، وأطلق التسمية الى جانب هذه المفاهيم ايضا مثل (الحقيقة العائمة، العوالم الافتراضية غير المتحققة)، فقد رفض بودريان "التمييز بين المظاهر والحقائق الكامنة وراء هذه المظاهر، وبالنسبة له فقد انهارت أخيرا الفوارق بين الدال والمدلول، ولم تعد العلامات تشير الى مدلولات بأي معنى معقول، حيث يتكون العالم الحقيقي من الدلالات العائمة" (الديدي، ١٩٨٥، ص ١٠٥)

والى جانب الخيال هناك التخيل الذي يختلف عنه بالمعنى، فالتخيل يبني على الخداع والكذب بطريقة غير طبيعية بعيدة عن الواقع، أما الخيال فهو انتهاك للقوانين المعتادة والمألوفة، تدفع بالمتلقي الى اكتشاف المنجز الفني بطريقة فنية .

الغرائبية في فنون الحداثة :

ان الحرب العالمية الاولى وما بعدها بكل امتداداتها التاريخية لقد تداخلت معطياتها وبكل خصوصياتها الاتية لتلد حركات ومذاهب وأبنية فكرية حاولت ان تتلائم مع إحداث العصر تارة وتتمرد عليها تارة اخرى، فحالة الاضطراب المتزايدة قدمت أنماطا متعددة من الاستجابات، فعلى الرغم من ان هناك نمطا عريض من الناس اعتاد التلاؤم في العيش على وفق متطلبات الحياة المفروضة، والانصياع لها بأسوأ أحوالها، الا أن نمطا مميزا منهم واجه المحنة على وفق منظوره الخاص وكان لها وقعا قويا نابعا من حجم المحنة وتميز الفرد، لقد تجاوزت محنة الانسانية في زمن الحرب انهيار البناء والارض الى فقدان الاتزان الاجتماعي واختلال ميزان القيم وغربة الانا وضيوعها بين انقاض المدن التي حطمتها عجلة الالة العسكرية .

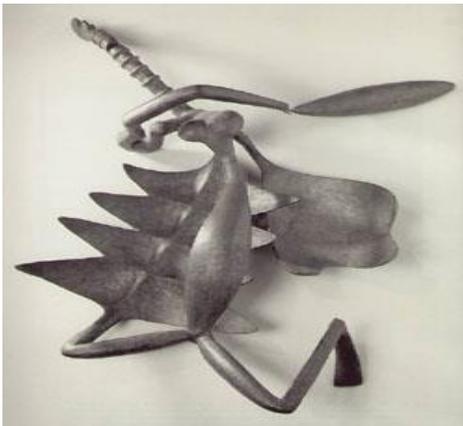


وبعد ان انقشعت الغشاوة عن العيون واستبد الياس بالقلوب استخلص مجموعة من الفنانين نتيجة مفادها، ان التلاشي هو كل شي ، فكان رد الفنانين على ذلك بأن عمدوا الى فن يناقض فن Anti-Art ليناصر هذا الخراب والدمار، وتتألف صور هذا الفن من خرق بالية وشظايا أخشاب وأزرار مهشمة وفتائل من خيوط وتذاكر ممزقة ونحو ذلك صنوف من النفايات كانوا يلصقون هذا الحطام على لوحة او

ينصبونها على قاعدة كالتماثيل ثم يقدمونها على انها نوع من الفن الرفيع كما في الشكل (١) (نيو ماير، ١٩٨٤، ص١٨٢)

ولدت هذه الحركة التي أنجبها اليأس والدمار، في مقاهي زيورخ، اما مؤسسها فكانوا مجموعة من الفنانين والكتاب والشعراء الشباب الثائرين، واختاروا لها اسما هو (دادا) Dada وهكذا كانت الدادائية بمثابة انفجار لحالة نفسية كانت شائعة حين ذاك، هكذا أخذت الحركة

الدادائية في التماسك وظهرت أفكارها الجديدة



واتضحت معالمها بطريقة مذهلة وبمثابة انفجار تلقائي وجد أصداءه بين أوساط الشباب المثقف ولعل من عوامل نجاحها طبيعتها المتمردة على العقل، الناقضة للمنطق، أنها بمثابة ثورة وخروج عن المؤلف عما كان سائدا وأعطى هذا الوضع النفسي مفتاحا للاحتجاج والخروج من كل شيء،

وفعل اي شيء . فحفلت ليالهم ومعارضهم وأمسياتهم بكل ما هو شاذ وغريب وغير مألوف وبعيد عن التوقع. (سالولية، ١٩٧٩، ص٦٨.١٥). شكل رقم (٢)

والمدرسة السريالية هي التجسيد الفني والادبي لمنهج (فرويد) في التحليل النفسي القائم على العالم الباطني اللاشعوري . وهذا ما يعده السرياليون الواقع النفسي الحقيقي. وقد تجلت في الادب والمسرح والسينما والفنون التشكيلية . وكانت هذه المدرسة تحاول دوما الغوص في الاعماق النفسية والاعتراف منها ومشابكتها مع معطيات الواقع الواعي، مجافية معطيات المنطق والعلم الموضوعي ورقابة الفكر، وغير مكتنثة بالواقع الاجتماعي وما يرفضه من المواصفات الأخلاقية والنظم وما يسوده من العقائد والفلسفات، ان كل هذه الأمور عندهم قشور يجب ان تنسف ليتفتح الإنسان الحقيقي ويبين عالمه ومستقبله الجديد، ولذلك صرفت السريالية اهتمامها صوب العالم الباطني، فالإبداع السريالي هو تفجير الينابيع العميقة الخبيثة وتركها تتدفق وتجري على هواها، وهذا الاختراق المدهش هو مصدر الجمال، ولا لإجمال في ما سواه، ولإمكان للقيم الأدبية والتقاليد السابقة المتعارف عليها في مختلف الأجناس الأدبية ولا قيمة لاهها ولا حرمة ولا رعية، ولا سيطرة للماضي على الحاضر (Guaidon,2008,p21)

قد كان تأثير نظرية التحليل النفسي المبكر على السريالية واضحا بحسب ما يراه (هريت ريد) حيث يقول : انني اشك في ان السريالية كان يمكن ان توجد في صورتها الراهنة لولا (سيجموند فرويد)، فهو المؤسس الحقيقي للمدرسة، كما يجد (فرويد) مفتاحا لتشابكات الحياة وتعقيداتها في مادة الاحلام، كذلك يجد الفنان السريالي خير الهام له في المجال نفسه،^٩ انه ليقدّم مجرد صورة مترجمة لأحلامه، بل ان هدفه استخدام اي وسيلة ممكنة تمكنه من النفاذ الى محتويات اللاشعور المكبوتة، ثم يخرج هذه العناصر بحسب ما يتراءى له بالصور الأقرب الى الوعي، وايضا بالعناصر الشكلية الخاصة بأنماط الفن المعروفة (ريد، ١٩٨١، ص٩٤).

نظرية التحليل النفسي مؤسستها ومنطلقاتها :

بدء علم النفس كعلم منذ ما يزيد عن مئة عام من الان، وقد اصبح من المعروف ان يؤرخ لميلاد هذا العلم بتاريخ انشاء (فونت) لمعمله في ليبرخ بألمانيا عام (١٨٧٩) الذي كان اول معلم تتم اقامته في تاريخ هذا العلم، وقد استخدم في التدريس واجراء البحوث في هذا المجال . كما قام فونت ايضا بإصدار مجلة دورية عام (١٨٨١) اسمها (مجلة الدراسات الفلسفية) كما ان كتاب (فونت) الموسوم (أساسيات علم النفس الفسيولوجي) الذي اصدره عام (١٨٧٤) هو اول كتاب منظم وعام في علم النفس الحديث، وحقيقة الامر هي ان صعوبة ميلاد هذا العلم اسهم فيه الكثير قبل ذلك، فهو محصلة لتفاعل مجموعة من

المعارف وتعاون مجموعة من العقول المبدعة، وقد صبت تاثيرات فلسفية كثيرة واهمها (الفلسفة البريطانية) كما عبرت عنها الفلسفة الترابطية. ومصدر العقل كما يرى اصحاب هذه المدرسة هو خبراتنا التي نحصل عليها من العالم المحيط بنا، والعقل من ثم ليس عملية تجميع ودمج ومزاوجة الاحساس التي نحصل عليها في مثل هذه الخبرات، وكذلك الصور الذهنية التي تستثيرها هذه الخبرات او تعيد استثارها (أونيل، ١٩٨٧، ص ١٤).

كان (فرويد) نقطة انطلاق عصر جديد في مجال علم النفس، اثر في جميع ميادين الحياة حتى أصبحنا نتمثل مصطلحاته ومفاهيمه النفسية في الثقافة والفن والسياسة والتربية وغيرها من الميادين، ثم جاء بعده العلماء الاخرون ليكملوا مسيرة التطور حتى الان، فكان (ادلر) ومن معه من تلامذة فرويد خير من اخلصوا للفعل العلمي والعقلي على اختلاف معارفهم وأرائهم التي دفعت عجلة البحث النفسي (أونيل، ص ١٥)

ويرتبط مصطلح التحليل النفسي، بنظرية بنية الشخصية وعملها الوظيفي وبتطبيق هذه النظرية بمجالات اخرى من المعرفة، وبتقنية علاجية نوعية، وتستند الى كشوف سيكولوجية أساسية (لفرويد) وقد لاحظ فرويد الاختصاصي النمساوي في الأمراض العصبية تلك المفعولات الضارة التي تسببها بعض الإحداث والإعراض الصادمة التي تبد منسية، وقد اثبت وجود صلة بين هذه الإحداث والإعراض الملاحظة، واستنتج وجود لاشعور دينامي في الافعال بدأ من اكثرها ابتداءً وحتى اكثرها غرابة، تكون مشروطة ويؤكد (فرويد) بأسبابها غامضة ولكنها واقعية. وللإعراض العصبية معنى، وبوسع الفرد ان يفهمها شريط تجاوز بعض المقومات التي يوجد اللاشعور خلفها. بعدة طرائق منها التتويم المغناطيسي، ثم الإيحاء، ثم التداعي الحر. وقد اكد (فرويد) طريقة التداعي الحر بانها تحترم الشخص وتشعره بالراحة (ينظر: المليحي، حلمي، ص ١٥٣)

وترتبط نظرية التحليل النفسي بالعالم الفيناوي (فرويد) فيمكن ان يقال (نظرية فرويد في التحليل النفسي) او (نظرية التحليل النفسي الفرويدية) حيث يقول فرويد في هذا الصدد ائمل ان لايندهش احد من كوني اتكلم عن الدور الذي لعبته بنفسي في هذا التاريخ اية ذلك ان التحليل النفسي هو من صناعي فعلى مدى عشر سنوات لم يكن احد يعني به، وعلى مدار عشر سنوات لم يكن احد يعني به، وعلى مدى عشر سنوات كانت على رأسي تنهال الانتقادات التي عبر بها المعاصرون عن نفورهم من التحليل النفسي وعن تبرئتهم منه. بل يخيل لي انه بوسعي ان اجزم بان ما من احد الى يومنا هذا يعرف خيرا مني ماكنة التحليل النفسي، وما موضع اختلافه عن سائر استكشاف الحياة النفسية، ومن الذي يمكن ان يعنيه هذا المصطلح وما الذي يناسبه ان يسمى بغير هذا الاسم. (فرويد، ١٩٧٩، ص ٥)

هذا ويرجع الفضل الى (سيغمووند فرويد) مؤسس نظرية التحليل النفسي في انه اضاء جانباً مظلماً من الحياة النفسية للانسان وفي اكتشافه تلك الحقيقة المهمة وهي ان جزء اللاشعوري هو صاحب التأثير على سلوك وافعال الفرد سواء كان ذلك الفرد سوياً او مريضاً عصيباً . ولقد الهمت هذه الكشوف الفنانين والشعراء للغوص داخل اعماق النفس الانسانية وابداع اروع الاعمال الفنية التي تحاكي عالم الانسان الحقيقي، ذلك العالم بالمجهول والغريب، عالم اللاوعي واللاشعور .

الركائز الشخصية في نظرية التحليل النفسي عند فرويد :

ان الشخصية ككل كما تصورها (فرويد) تشمل على ثلاث جوانب رئيسة تدعى بما يأتي :

١- الانا الأدنى (ID) وتأتي في سياق البحث بعدة مسميات (الهوا، والانا السفلى، والانا الاسفل، واللاشعور).

٢. الانا (EGO)، وتأتي في سياق البحث بعدة مسميات (الشعور، والانا، والوعي)

٣. الأنا الاعلى (sober EGO)، وتأتي في سياق البحث بعدة مسميات (الأنا الأعلى، والانا المتعالي، والانا المثالية، والضمير).

تشكل هذه الجوانب الثلاث في الانسان السليم عقلياً وحدة وتركيباً متجانساً، وتعمل معاً بتعاون، فتضمن الفرد من التفاعل الجيد مع محيطه . ان الغرض من هذا التفاعل هو اشباع الحاجات الاساسية والرغبات للفرد. وبالعكس عندما تكون هذا الجوانب الثلاثة في الشخصية على اطراف متناقضة مع بعضها، يقال ان الفردوسي التكيف، سيء الانسجام، وان كفاءته منخفضة. (كالفن، ١٩٨٨، ص ٢٢)

النظرية الاساسية التي يستند عليها التحليل النفسي :

هي نظرية الدوافع Drives الغريزية لقد افترضت النظرية الاولى لفرويد في هذا الشأن وجود الدافع الغريزي، الجنسي واعطى فرويد الاهمية العظمى لهذا الدافع في تكوين الحياة النفسية للطفل في اضراباتها وافترض ان الفرد يمر في نموه الجنسي في ادوار اربعة :

الدور الأول: ويقسم إلى مرحلتين:

١. المرحلة الفمية الاستقبالية: (السبعة أشهر الأولى في عمره).

٢. المرحلة السادية: (ظهور الأسنان - الفطام - تتصف بالعدوانية).

الدور الثاني: ويتمثل بالمرحلة الشرجية (التحكم في عملية الإخراج).

الدور الثالث: ويتمثل بالمرحلة الذكرية ولأدبية (في العامين الرابع والخامس) (تعلق الطفل بأحد الوالدين).

الدور الرابع: فيتمثل بمرحلة الكمون:

في سن السادسة أو السابعة - كبت المشاعر . (داود، عزيز حنا، ص ٧٤).

أفترض فرويد إثباط أو فشل الطاقة المرتبطة بأي دور من هذه الأدوار أو تجميد هذه الطاقة في دور منها يؤدي إلى آثار ضارة في الحياة النفسية.
ميكانزمات القوة:

وهي القوة الكابتة التي يتضمنها (الأنا) ليمنع هذه المكبوتات من الظهور شعورياً وتسمى هذه الميكانزمات دفاعية لأنها تلتف حول التعبير المباشر عن المحفزات الحسية غير المرغوب فيها ولا يعتبر الميكانزم دفاعياً إلا إذا تكرر حدوثه مرات ومرات في مواجهة تجارب كثيرة منذ الطفولة وتعمل هذه الميكانزمات لا شعورياً وتعد بمثابة هروب من مواطن الواقع عن طريق الإنكار والتحريف والإخفاء ويتخذ هذا الإنكار والإخفاء مسميات.
الإعلاء:

هو العملية المؤدية مباشرة إلى الإبداع و"تفسير ذلك لدى فرويد أن هناك رابطة الدافع إلى البحث والدافع الشبقي. ويلي الدافع الشبقي عادةً كبت حسب ما تقتضي به النظم الاجتماعية ومن ثم يعم الكبت دافع البحث أيضاً تكون النتيجة حياة فكرية ضيقة الأفق إلا أنه يحدد أن يعجز الكبت عن الإضرار بدافع البحث. ويعبر عن عجز جزء هام من الدافع الشبقي إلى التسامي أي إلى السعي نحو غايات مقبولة اجتماعياً وغير جنسية".
(ودنيس، ١٩٩٢ ص ١٥٣).

التداعي الحر :

يعتبر هذا التكنيك من أهم إضافات فرويد وهو تكنيك التحليل النفسي وقد بدأ فرويد به بعد أن زار فرنسا وعمل مع (شاركوة) بالتنويم المغناطيسي في علاج حالات الهستيريا، وقد طوره فرويد وأصبح منهجية في العلاج يسمى تداعي المعاني أو الترابط، يطلب من المريض الاستلقاء ويطلق العنان بالحاح ويسمح له بالتعبير عن أية فكرة ترد في باله وهنا تنخفض سيطرة العقل الشعوري على أعمال العقل إلى الحد الأدنى وتجد القوى اللاشعورية أحسن فرصة للظهور بطريقة غير مباشرة. (صالح، ١٩٨١ ص ٤٥) ويتكلم المريض عادة ذكريات طفولية وحين يرغب في عدم الإفاضة (وجود مقاومة) يتركه المعالج دون ضغط. لكن يقف المحلل النفسي "على تعابير قد توصلنا إلى المريض فيضع المكبوتات من حاجات ورغبات دفينية". (داود، ١٩٩٠، ص ٩٩)

الاحلام:

الحلم نشاط يقوم به الإنسان النائم وظيفته هي إبعاد كل إثارة لكي يستمر النوم بدون انقطاع انه حارس يحمي ويدف ما سببه الاضطراب للنوم ... الحلم حل توفيقى ابان النوم نشعر باشباع رغبة وباشباع الرغبة هذه نستمر في النوم. وقد تكون الاحلام مشوقة غير مفهومه ولا معنى لها اطلاقا وقد يكون مضمونها مناقضا للواقع الذي نعرفه وقد نتصرف

فيها كما يتصرف المجانين وذلك لاننا نقوم في الحلم بخلع صفة الحقيقية والواقعية على مادة احلامنا ونستطيع ان نفهم او نفسر الاحلام اذا فرضنا ان الحلم الذي نستذكره بعد اليقظة ليس هو عملية الحلم الحقيقية ولكن فقط ستار تختفي وراء تلك العملية. (زيغور، ١٩٧١، ص ٢٣٧)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته :

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن الغرائبية في نتاجات طلبة التربية الفنية على وفق نظرية التحليل النفسي، لذلك اتبع الباحث المنهج (الوصفي التحليلي) . كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من نتاجات مشاريع التخرج التشكيلية / الرسم التي أنجزها طلبة الصفوف الرابعة صباحي / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية، للعامين الدراسيين (٢٠١٧-٢٠١٨) (٢٠١٨-٢٠١٩) البالغ عدده (٧٧) عملاً فنياً في مجال الرسم بإحجام ومواد مختلفة .

عينة البحث :

ارتأى الباحث اختيار العينة بالطريقة القصدية من مشاريع التخرج التشكيلية / الرسم للدراسة الصباحية تحمل الغرائبية وتم مراعاة اختيارها على وفق مقتضيات البحث وتكون ممثلة لمجتمع البحث الاصيلي لما تمتلكه من مقاربات غرائبية وتعطي للمتلقي قراءة معينة. أداة البحث: استمارة تحليل محتوى.

لتحقيق هدف البحث الحالي في (الكشف عن الغرائبية في نتاجات التشكيلية لطلبة قسم



التربية الفنية على وفق نظرية التحليل النفسي) . اعتمد الباحث في تصميم استمارة (تحليل المحتوى) تكونت هذه الاداة من (٤) محاور رئيسية تفرعت الى (٢٧) محور ثانوي .

العينة:

اسم العمل: النهاية.

اسم الطالب: احمد كريم.

سنة التنفيذ: ٢٠١٨.

الابعاد: ٨٠×١٠٠.

المواد: زيت على كأففس.

المسح البصري:

ان الطابع البنائي للتكوين العام يتكون من مختزلة متمركزة في وسط اللوحة وشغلت معظمه مبعثره عليها لطخات لونية ملونه باللون الازرق والاحمر والاصفر والاسود والليموني. يوجد في الجزء الاعلى منها قطعة اشبه برأس انسان وفي الجزء الاسفل منها ضربات لونية حادة ومتنوعة باحجام مختلفة، ان الجو العام يوحي بجو غرائبي وسوداوي بسبب الالوان الحارة الطاغية على اللوحة والمتمثلة باللون الازرق والاحمر وكذلك البني والاسود.

تمظهرت الغرائبية بالشكل من خلال عمليات التحريف والاختزال والمبالغة في الشكل المتمظهرة في وسط اللوحة، وهي محاولة لابتكار شكل ناتج من ملكة الخيال، المألوف وغير المألوف، ليعبر عن مضمونه برفضه للتنسيق والتشذيب، واعتمد الطالب التلقائية والعبثية في تكوين العمل الفني، ففي هذه المشاهد ابتعد عن القصدية في التنفيذ والتي وجدها تحول دون تعبير عن معاناته النفسية، ولهذا اطلق لخياله العنان في حرية التعبير في توضيف المشاهد الغرائبية المحملة بالشعاع، بهدف اثاره الصدمة لدى المتلقي للتاثير بالذائفة الجمالية من خلال غرابة المشهد، ومغايرة الواقع المرئي. هناك نقيضان هما اساس اشتغال التعبير في العمل وتنعكس فيها العلاقات الوجدانية والنفسية التي اجتهد الطالب في ابرازها من خلال الاكثار والتكرار باللون الموزع على شكل كتل في كل حدة ليجد مساحة من التفاعل والتعاطف الوجداني لدى المتلقي من خلال ما يريد ان يفصح عنه عبر الكتل المتضادة لونا وشكلا، مع ملاحظة غياب العلاقة الرابطة بين الكتلة من ناحية البناء الهيكلي للوحة. ولغرض دراسة النواحي التعبيرية النفسية لكل شكل على حدة نلاحظ ان الكتلة الرئيسية لاولى في وسط العمل والتي على هيئة كتلة من الدخان بلون واحد غالب عليها الا وهو الاسود مع القليل من اللطخات اللونية الاحمر والازرق. ان الطالب ومن خلال طبيعة الكتل والاشكال اراد ان يؤكد الحرية المطلقة وعدم الالتزام بالقوانين وهو ما اكدته السريالية من خلال الاشكال الغرائبية وربما جاءت الخطوط المستقيمة والمنحنية نتيجة لحالة نفسية اراد مبتدعها ان تعكس حالة الخوف من الموت او التسليم له، ونرى ذلك واضحا من خلال ما تضمنه اللوحة من رموز وعلامات تدل على الموت الازلي، وهذا يتضح في الخطوط الزرقاء المحمرة اسفل العمل.. في وسط الشكل

تكررت الضربات اللونية والتي ربما تدل على الروح التي خرجت من هذه الكتلة.

اما بالنسبة للمعالجات التقنية: نجد ضربات الفرشاة العنيفة الواضحة في معظم اللوحة، والتي عولجت بتلقائية تكوينية بالوانها الخيالية المتمثلة بالازرق وتدرجاته والاحمر والبرتقالي،

وتبدو خشونه التركيب الملمسي باعتماد ضربات الفرشاة العنيفة والواضحة الاثر على السطح والتلاعب بالظل والضوء تفصح بالقدرة التعبيرية على التحليل، وهي قدرة تحليلية تركيبية اساسها وعي متجسد بالعدم والقلق، وتسجيل عفوي مباشر لاحساسات انسانية تصل الى ابعاد حدود الصراع النفسي والمأساوي . ان غرائبية الصورة التقليدية للعمل الفني تقنيا يعد سمة تغريبية واضحة في عمل الطالب من خلال اشتغاله على تقنية مغايرة متنوعة في العمل الفني وتجاوز بها الطالب الاطر التقليدية في عرض المفردات، ليكشف عن درامية المشهد.

الفصل الرابع

عرض النتائج :

للتحقق من هدف البحث (الكشف عن الغرائبية في نتاجات طلبة التربية الفنية) تم تطبيق الاداة المقترحة على عينة البحث حيث لاحظ وجود دلائل على الغرائبية و التقنيك والتركيب والتأويلية والاختزال والاستعارة والمبالغة الخيال والزمن غير المحدد والاستبدال. أما من ناحية المعالجات التقنية فقد ظهرت بصورة متفاوتة ما بين الرش والتقطير و الحك والكولاج و التركيب والتحزيز.

الاستنتاجات:

١. اظهر التعبير اللاعقلاني لتدمير المعتقدات المألوفة والسائدة كافة للوصول الى نتاج متميز ومغاير.
٢. هيمنة عنصر الخيال في نتاجات طلبة التربية الفنية (عينة البحث) في تحقيق اللاعقلانية والغرابية واللامعقول.
٣. عبر الطالب عن الابعاد النفسية في داخله بطريقة غرائبية، فعبر عن القلق والخوف ، والتمرد عبر مختلف وسائل التحريف التي تظهر عبر الاسلوب القصدي في تمثيل مشاهد غرائبية التي تحمل سمات تنفسية ويوصلها الى المتلقي.

التوصيات: بناء على الاستنتاجات يوصي الباحث الاتي:

١. تفعيل البعد المعرفي لتنمية قدرات الطلبة في التمييز بين السائد والغرائبي، ومركزاتها من المنطقي واللامنطقي، العقلاني واللاعقلاني، المتخيل واللاشعور، عبر الاشتغال على الفن.

المقترحات. يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

١. الغرائبية في الرسم العراقي المعاصر وانعكاسه في نتاجات طلبة التربية الفنية.

References:

- Adonis, Sufism and Surrealism, Beirut: Dar Al-Saqi, 1992, p. 153.
- Al-Hafni, Abdel Moneim: The Comprehensive Dictionary of Philosophy Terms, 3rd Edition, Madbouly Library, Cairo, 2000, p. 188.
- Al-Jubouri, Khudair Mahdi Omran, Alienation from the teaching of Iraqi universities and its relationship to the gender of teaching, the position of control, the monthly income, the origin of the certificate and the scientific rank, PhD thesis, University of Baghdad, Ibn Al-Rushd College, 1996, p. 43.
- Al-Melehi, Helmy: Contemporary Psychology, Dar Al-Nahda for Printing and Publishing, Beirut, D.T., p. 153
- Al-Nurji, Ahmed Khorshid, Concepts in Philosophy and Sociology, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1990, p. 41.

- Al-Sawah, Firas: The Mind's First Adventure - A Study in Myth - Syria and Mesopotamia, Sumer for Studies, Publishing and Distribution, Nicosia - Cyprus, 6th edition, 1981, p. 21.
- Al-Yas Maalouf, Al-Munajjid in Language and Media, pg.3, Dar Al-Shorouk, Beirut, 1968, p. 547.
- Brecht, Berthold, Theory of Epic Theatre, T.: Jamil Nassif, Freedom House for Printing, Al-Jumhuriya Press, Baghdad, 1973, p. 178.
- Daoud, Aziz Hanna, and Nazem Hashem Al-Obaidi, Psychology of Personality, Baghdad: Mosul Higher Education Press, 1990. p. 74
- Diddy. Abdel Fattah: Contemporary Trends in Philosophy, General Egyptian Book Organization, second edition, 1985, p. 105
- Fifth Allawi: The Miraculous in Travel Literature, published research, Mentouri University, Constantinople, Algeria, 2006, p. 36,
- Frederic Auit, Bert Weld Brecht, Preserving the Art of His Time, pg. 1 T. Ibrahim Al-Rayes, Beirut, 1981, p. 166, p. 91
- Freud, Sigmund: A Contribution to the History of the Psychoanalytic Movement, 1st Edition, Translated by: George Tarabishi, Dar Al-Tali`ah for Printing and Publishing, Beirut, 1979, p. 5.
- Hall, Calvin, Q: Principles of Freudian Psychology, 1st Edition, translated by: Daham Al-Kayyal, Al-Mutanabi Library, Baghdad, 1988, p. 22.
- Muhammad Anani, Dictionary of Contemporary Literary Terms, pg. 1, Nubar House, Cairo, 1996, pp. 15-16.
- O'Neill, W. M.: The Beginnings of Modern Psychology, translated by: Shakir Abdel Hamid, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1987, p. 14.
- Richard Schacht, Alienation, Kamel Youssef Hussein, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut 1980, p. 65.
- Saleh, Qassem Hussein, Creativity in Art, Beirut, 1981, p. 45.
- Salih, Qasim Hussein, The Personality between Endoscopy and Measurement, University of Baghdad, Iraq, 1990, p. 30.
- Shaker Abdel Hamid, Art and Strangeness, Introduction to the Manifestations of the Stranger in Art and Life, Family Library, Cairo, 2010, pg. 46.
- Zayour, Ali, Doctrines of Contemporary Psychology, Beirut, Dar Al-Andalus, 1971. p. 237

أداة التحليل بصيغتها الأولى

محاور رئيسية	محاور ثانوية	محاور فرعية	تصلح	لاتصلح	تعديل
آليات التحليل النفسي	الخيال الرمزي				
	النرجسيه	حب الذات			
	الفوبيا				
	القلق				
	الكبت				
	مزاجية بيم الحلم والواقع				
	هلوسه				
الغرائبية	الشكل	تشويه			
		تفكيك			
		تحطم			
		ميتافيزيقيه			
		اختزال			
		استدعاء الأشكال			
		مبالغة			

			خيال		
			استحضار الزمن		
			استبدال		
			فكرية	المضمون	
			تمرد		
			اللامألوف		
			خيالية	الفكرة	
			اسطورية		
			خرافية		
			عجائبية		
			فنتازية		
			خيالي	التكوين	
			لاوعي		
			واقعي	اللون	
			خيالي		
			عينية	الآلية التنفيذية	
			قصدية		
			تلقائية		
			اللامنطقية		

أداة التحليل بصيغتها النهائية

لا تظهر	تظهر الى حد ما	تظهر	المحاور الثانوية	المحاور الرئيسية
			الخيال الرمزي	البيات التحليل النفسي
			الترجسية	
			القوبيا	
			القلق	
			الكبت	
			مزاجية بين الحلم والواقع	
			هلوسة	غرائبية الشكل
			تشويه	
			تفكيك	
			تركيب	
			التأويلية	
			اختزال	
			استعارة	
			مبالغة	
			خيال	
			الزمن غير المحدد	
			استبدال	الفكرة
			خيالية	
			اسطورية	
			خرافية	
			فنتازية	تقنيات الاظهار
			الرش	
			التقطير	
			الحك	
			الكولاج	
			التركيب	
			التحزيز	